الحديث 102 : قراءة قل هو ا أحد في كل ركعة مع سورة .

102 - الحديث الخامس : عن عائشة Bها [أن رسول ا A بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو ا أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول ا A فقال : سلوه لأي شيء صنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن D فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول ا A : أخبروه : أن ا تعالى يحبه] .

قوله [فيختم بقل هو ا أحد] يدل على أنه كان يقرأ بغيرها والظاهر أنه كان يقرأ قل هو ا أحد مع غيرها في ركعة واحدة ويختم بها في تلك الركعة وإن كان اللفظ يحتمل أن يكون يختم بها في آخر ركعة يقرأ فيها السورة وعلى الأول : يكون ذلك دليلا على جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة إلا أن يزيد الفاتحة معها .

وقوله [إنها صفة الرحمن] يحتمل أن يراد به : أن فيها ذكر صفة الرحمن كما إذا ذكر وصف فعبر عن ذلك الذكر بأنه الوصف وإن لم يكن ذلك الذكر نفس الوصف ويحتمل أن يراد به غير ذلك إلا أنه لا يختص ذلك بقل هو ا أحد ولعلها خصت بذلك لاختصاصها بصفات الرب تعالى دون غيرها .

وقوله A [أخبروه أن ا تعالى يحبه] يحتمل أن يريد بمحبته : قراءة هذه السورة ويحتمل أن يكون لما شهد به كلامه من محبته لذكر صفات الرب D وصحة اعتقاده